الشَّبَابُ : الفَتَاءُ والحَدَاثَةُ كالشَّبِيبَة . وقد شَبَّ الغُلامُ يَشِبُّ شَبَاباً وشُبُوباً وشَبِيباً وأَشَبَّهُ اللهُ وأَشَبَّ اللهُ قَرْنَه بمَعْنىً والأَخِيرُ مَجَازٌ والقَرْنُ زِيَادَةٌ في الكَلاَمِ . وقال مُحَمَّد بنُ حَبِيب : زَمَنُ الغُلُومِيَّة سَبْعَ عَشَرَةَ سَنَةً مُنْذُ يُولَدُ إِلى أَن يَسْتَكْمِلَها ثم زَمَنُ الشَّبَابِيَّة مِنْهَا إِلَى أَنْ يَسْتَكْمِلَ إِحْدَى وخَمْسِينَ سنة ثم هُوَ شَيْخٌ إِلَى أَنْ يَمُوتَ . وقيل : الشَّابُّ : البَالِغُ إِلَى أَنْ يُكَمِّل ثَلاَثِين . وقيل : ابنُ سِتَّ عَشَرَةَ إِلى اثْنَتَيْن وثَلاَثِين ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ . انتهى . الشَّبَاب جمع شَابّ قَالُوا : ولا نَظِير لَه كالشُّبَّان بالضَّمِّ كفَارِس وفُرْسَان . وقال سِيبَوَيْه : أُجْرِي مُجْرَى الاسْم نحو حَاجِر وحُجْرَان . والشَّبَابُ : اسمٌ للجَمْع . قال : .

ولقد غَدَوْتُ بسَابِحٍ مَرِحٍ ... وَمَعِي شَبَابٌ كُلُّهمْ أَخْيَلْ وزَعَم الخَلِيلُ أَنَّه سَمِعَ أَعْرَابِيّاً فَصِيحاً يَقُولُ : إِذَا بَلَغ الرجلُ سِتِّين فإِيَّاه وإِيَّا الشَّوَابِّ . ومن جُمُوعِه شَبَبَةٌ ككَتَبَة . تَقُولُ : مررْتُ بِرِجَالٍ شَبَبَة أَي شُبَّان . وفي حَدِيث بَدْرٍ : لَمَّا بَرَزَ عُتْبَةُ وشَيْبَةُ والوَلِيدُ بَرَزَ إِلَيْهِم شَبَبَةٌ من الأَنْصَارِ أَي شُبَّانٌ وَاحِدُهم شَابٌّ . . وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ : كُنْتُ أَنَا وابْنُ الزُّبَيْرِ في شَبَبَةٍ مَعَنَا . الشَّبَابُ والشَّبِيبَةُ : أَوَّلُ الشيءِ . يقال : فَعَلَ ذَلِكَ في شَبِيبَتِه . وسَقَى اللهُ عَصْرَ الشَّبِيبَة وعُصُورَ الشَّبَائِبِ . ومِنَ المَجَاز : لَقِيتُ فُلاَناً في شَبَابِ النَّهَار وقَدِم في شَبَابِ الشَّهْر أَي في أَوَّلِه . وجِئتُك في شَبَابِ النَّهَارِ وبِشَبَاب نَهَارٍ عَنِ اللِّحْيَانِيّ . أَي أَوَّلِهِ . الشِّبَابُ بالكَسْرِ : ما شُبَّ بِهِ أَي أُوقِد كالشَّبُوبِ بالفَتْح . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الشَّبُوب بالفتح : ما يُوقَدُ به النَّارُ و شَبَّ النَّارَ والحَرْبَ : أَوقدها يَشُبُّها وشُبُوباً . وشَبَبْتُها . وَشَبَّةُ النَّارِ : اشْتِعَالها . ومِنَ المَجَازِ والكِنَايَة شَبَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم . وتَقُولُ - عِنْدَ إِحْيَاءِ النَّارِ - : .

" تشَبَّبي تَشَبُّبَ النَّمِيمَه .

" جَاءَت بها تَمْراً إِلَى تَمِيمَه وهو كَقَوْلهم : أَوْقَدَ بِالنَمِيمَة نَاراً .

وقال أَبُو حَنيفَة : حُكِي عَنْ أَبِي عَمْرو بْنِ العَلاَءِ أَنَّه قَالَ : شُبَّت النارُ وشَبَّتْ هِي نَفْسُها شَبّاً وشُبُوباً لاَزِمٌ ومُتَعَدٍّ . والمَصْدَرُ الأَوَّل للمُتعَدِّي والثَّانِب لِلاَّزِم . قَالَ : ولا يُقَالُ شَابَّة بَلْ مَشْبُوبَة . شَبَّ الفَرَسُ يَشِبُّ بالكَسْرِ ويَشُبُّ بالضَّمِّ شِبَاباً وشَبِيباً وشُبُوباً بالضم : رَفَعَ يَدَيْهِ جميعاً كأَنَّها تَنْزُو نَزَوَانا ولَعِبَ وقَمَّصَ وكَذَلك إِذا حَرَن . تقول : بَرِئْتُ إِلَيْك مِنْ شِبَابه وشَبِيبِه وعِضَاضِه وعَضِيضه قال ذو الرُّمَّة : .

بِذِي لَجَبٍ تُعَارِضُهُ بُرُوقٌ ... شُبُوبَ البُلْق تَشْتَعِلُ اشْتِعَالا بذي لجب يعَنِي الرَّعْد أَي كما تَشِبُّ الخَيْلُ فيَسْتَبِينُ بَيَاضُ بَطْنِهَا . من المجاز : شَبَّ الخِمَارُ والشَّعَرُ لونَها أَي زَادَا في حُسْنِها و بَصِيصِها وأَظْهَرَا جَمَالَهَا . ويقال : شَبَّ لونَ المَرأَة خِمَارٌ أَسْوَدُ لَبِسَتْه أَي زَادَ في بياضِها ولَوْنِهَا فحَسَّنَها لأَن الضِّدَّ يَزِيدُ في ضِدِّه ويُبْدِي ما خَفِي مِنْه ولِذلِك قَالُوا : .

" وبِضِدِّهَا تَتَمَيَّز الأَشْيَاءُ وقال رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَيِّئ : .

مُعْلَنْكِسٌ شَبَّ لَهَا لَوْنَها ... كما يَشُبُّ البَدْرَ لَوْنُ الظَّلاَم